

الذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة

إعداد

أ. د/أحمد عبد المنعم محمد أحمد

الغول

مدرس متفرغ قسم علم النفس التربوي

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

Ahmedmenem22@yahoo.com

أ.د/ محمود محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي

ورئيس قسم علم النفس

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

Shpeep57@hotmail.com

أ/ زينب محمد محمود سيد

باحثة ماجستير - قسم علم النفس التربوي

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

Zeinabmoh14@gmail.com

الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة

إعداد

أ.د/ محمود محمد شبيب حسن	أ. د/أحمد عبد المنعم محمدأحمد
أستاذ علم النفس التربوي	الغول
ورئيس قسم علم النفس	مدرس متفرغ قسم علم النفس التربوي
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي	كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي
Shpeep57@hotmail.com	Ahmedmenem22@yahoo.com

أ/ زينب محمد محمود سيد
باحثة ماجستير - قسم علم النفس التربوي
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي
Zeinabmoh14@gmail.com

المستخلص:

يهدف المقال الحالي إلى معرفة طبيعة الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة حيث تناول هذا المقال مفهوم الذكاء الروحي وكذلك مراحل نموه والتي أشتملت علي ثلاثة مراحل وهي مرحلة البداية، ومستويات التضامن، ومستويات ما بعد التضامن وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي (مرحلة الطفولة، والمراهقة، والرشد). كما تناول هذا المقال أبعاد الذكاء الروحي والتي تنوعت من عالم إلى آخر وإن كانت في المجمل متشابهة . ويناقد أيضا علاقة الذكاء الروحي ببعض الذكاءات الاخرى المتمثلة في الذكاء الانفعالي والذكاء اللغوي والذكاء البدني/الجسدي والذكاء الوجودي كما تناول أيضا الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي. وفي نهاية المقال شمل أهمية الذكاء الروحي وخصائص ذوي الذكاء الروحي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي- طلاب الجامعة.

The Spiritual Intelligence of the Students of the University

Prof.Dr.Mahmoud Mohamed Shabeb

Department of Educational Psychology
Faculty of Education in Qena
South Valley University
Shpeep57@hotmail.com

Prof.Dr.Ahmed Abdelmenem

Department of Educational Psychology
Faculty of Education in Qena
South Valley University
Ahmedmenem22@yahoo.com

Zenab Mohamed Mahmoud Sayed

Researcher Master of Department of Educational Psychology
Faculty of Education in Qena
South Valley University
Zeinabmoh14@gmail.com

Abstract:

The current article investigates to identify the nature of the spiritual intelligence of the students of the university. It deals with the concept of spiritual intelligence as well as the stages of its development, which included three stages: the beginning stages, conventional levels and post Conventional Levels. These three stages correspond to the stages of Psychological development (childhood, adolescence and youth). This article also deals with the dimensions of spiritual intelligence, which varied from one Psychologist to another, although they are similar. Also It discusses with the relationship of spiritual intelligence to some other intelligences as emotional intelligence, linguistic intelligence, physical intelligence and existential intelligence. Also it discusses the difference between spiritual intelligence and Traditional intelligence. Finally this article indicates the importance of spiritual intelligence and the characteristics of spiritual intelligence.

Key Words: Spiritual Intelligence - University Students.

مقدمة:

يعد الذكاء الروحي أطروحة القرن الواحد والعشرين حيث ازداد اهتمام الباحثين في علوم المخ، والأعصاب، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والديانات بالذكاء الروحي بشكل كبير. وقدّم Emmons عام 2000 مقالاً يوضح فيه أن الروحانية شكل من أشكال الذكاء ودلل على ذلك بأن الروحانية مجموعة من القدرات، والاستعدادات التي تمكن الفرد من حل المشاكل، وتحقيق أهداف حياته اليومية، وقد حدد خمس مكونات لما أسماه بالذكاء الروحي Spiritual intelligence.

وقام Gardner(2000) بالتعليق على مقال (Emmons) معبراً عن موافقته على ما إذا كانت الروحانية ينبغي أن تكون نوعاً من أنواع الذكاء. ورأى Gardner أن Emmons قد أعتمد على تعريفات ومعايير جمع من خلالها مظاهر مختلفة للروحانية، وحقائق متعددة لعلم النفس، وقام Gardner بتوضيح مزايا إثارة هذه المفاهيم التي جمعت معاً، إلا أنه رأى أن بعض هذه المظاهر من الروحانية التي تستقي على الخبرة الظاهرة، والقيم وأنواع السلوك المرغوب فيها قد تعتبر خارج مجال الذكاء، وأرجع أهمية هذه المفاهيم إلى أنها تتعامل مع قضايا وجودية توضح، أو تصف الذكاء وتوصل إلى أن مشروع Emmons مقبول، ويثير العديد من القضايا المثيرة للاهتمام (مثل: القدسية وحل المشكلات، وقدرة التوحد الديني) التي تستحق المزيد من التحقيق.

ويري (Simpkins(2002) أن الذكاء الروحي هو ذكاء إنساني فطري يمنحنا المقدرة على التصرف بالحكمة والتعاطف؛ ليحقق لنا السلام الداخلي والخارجي وفي ذلك الشعور بالتوافق مع الذات والآخرين.
تعريفات الذكاء الروحي:

نال مفهوم الذكاء الروحي بوصفه أحد أنواع الذكاءات المتعددة قدراً كبيراً من الأهمية بين علماء النفس فتعددت تعريفات الذكاء الروحي، واختلفت فمن هذه التعريفات:
١- يعرف (Emmons,2000) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات والاستعدادات، أو الإمكانيات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل، وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية.
٢- يعرف (Zohar and marshal,2000) الذكاء الروحي بأنه الذكاء الذي يمكننا من معالجة، وحل المشكلات من معني وقيمة. ويمكننا من خلاله وضع أنشطتنا وحياتنا في سياق أوسع، وأكثر فائدة كما يمكننا من تحديد الطريق الأمثل في الحياة وتقييمه.

٣- ويعرف (Vaughan 2002) بأنه القدرة علي الفهم العميق للقضايا الوجودية والنظرة المتعددة للوعي ذلك الوعي الذي يتضمن الوعي المتسامي بالذات، ونحو الآخرين والكون، والموجودات بشكل عام، وهو الذي يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح.

٤- ويعرف (Nasel 2004:42) الذكاء الروحي بأنه الذكاء الذي يمثل القدرة على الاستفادة من قدرات الفرد الروحية، وتحديد الموارد على نحو الأفضل، والبحث في المعنى، وحل القضايا الوجودية والروحية والعملية.

٥- ويعرفه مدثر سليم احمد (٢٠٠٤) بأنه مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد، وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعده علي التركيز، والسيطرة علي العمليات العقلية، والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية، ومواجهة الصدمات النفسية، والعاطفية، وتزيد من حدسه.

٦- ويرى ستيفين ر. كوفي (٢٠٠٦) أن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي والأهم من بين كل الذكاءات الأخرى؛ لأنه يقودها، ويمثل الذكاء الروحي سعينا نحو المعنى والاتصال باللامحدود.

٧- يعرفه بوزان (٢٠٠٧: ١٢) بأنه "طاقة حياة الفرد والجانب غير الجسدي وغير المادي، مثل المشاعر، والشخصية وهو أيضا يتضمن الطاقة الحيوية مثل: الطاقة، والحماس، والشجاعة والإصرار، ويتعلق بيكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها، وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية". كما يرى بوزان أن تحقيق الذات الذي يعرفه إبراهيم ماسلو علي أنه "حالة روحية يتدفق فيها أبداع المرء ويصبح مرحا، ومتسامحا، ومثابرا، ويكرس نفسه لمساعدة الآخرين في بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب" يرى بوزان أن هذا الوصف ما هو إلا مفهوم آخر للذكاء الروحي .

٨- ويعرف (King 2008) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات العقلية القائمة علي التكيف التي تركز علي جوانب غير مادية وغير متجانسة مع الواقع وخاصة تلك التي تتعلق بطبيعة وجود الفرد والمعنى الشخصي والتجاويزي وتوسيع حالة الوعي .

٩- وتعرف (Amram and Dryer 2008) الذكاء الروحي بأنه القدرة على تطبيق تجسيد الموارد الروحية والقيم، والصفات؛ لتعزيز الأداء اليومي.

١٠- ويعرف (Wigglesworth 2011) الذكاء الروحي بأنه القدرة علي التصرف بحكمة ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الظروف المحيطة بالفرد.

١١- تعرف فاطمة بنت سالم الغداني (٢٠١١) الذكاء الروحي بأنه قدرات فطرية يمتلكها الفرد تساعده علي صحة الضمير، والدخول في حالات من السمو في التفكير؛ لمواجهة وأدارة أحداث

الحياة التي يواجهها، والتحكم في أموره وعلاقته مع ربه والآخرين وتنظيمها، والتوافق مع كل ما حوله، وما يساهم في تنمية الذكاء الروحي كل من التنشئة الاجتماعية والعوامل البيئية.

١٢- تعرف عفاء أبراهيم العبيدي (٢٠١٤) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة والتي تمنح الفرد القدرة علي التسامي بالذات نحو الآخرين وحب الآخر، والنظر بنظره أكثر أدراكا للواقع وللكون وللنفس؛ للوصول بالفرد إلى حالة النفس المطمئنة الهادئة والتي تصبح الحياة معها أكثر معني وإثراءً.

مراحل نمو الذكاء الروحي:

واشارت بشري إسماعيل أحمد أرنوط (٢٠٠٧) كما ورد في (Wilbur.K(2000) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدي الفرد في ثلاثة مراحل وهي:

١- مرحلة البداية: Beginning stage

يتركز الإنتباه علي الذات في هذه المرحلة من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله؛ من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

٢- مستويات التضامن: Conventional levels

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين، وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين .

٣- مستويات ما بعد التضامن: Post Conventional Levels

تشير هذه المرحلة إلى الإنتقال من مجرد الالتزام بالمدرجات الدينية، والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات، وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة . وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية، والرشد الذي يتميز بالفرد، والتفكير الناقد. ولكن يري (Vaughan,2002) أن نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يسير في خطوات محددة، وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو .

أبعاد الذكاء الروحي:

*حدد (Emmons(2000) أبعاد الذكاء الروحي في الآتي:

١-القدرة علي التسامي .

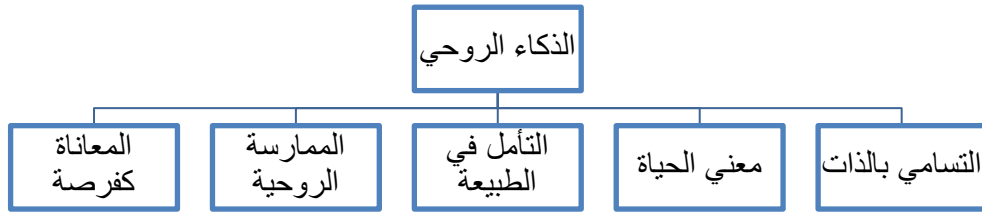
- ٢- القدرة علي الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي .
 - ٣- القدرة علي استثمار الأنشطة اليومية والإحساس بكل ما هو مقدس.
 - ٤- القدرة علي استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية .
 - ٥- القدرة علي الاندماج في سلوك الفضيلة كالتسامح والامتنان والتواضع والرحمة والحكمة.
- * حدد Gardner (2000) ثلاثة أبعاد للذكاء الروحي وهي:
1. الروحانية كالاهتمام بالقضايا الكونية أو الوجودية. Spiritual as concern with cosmic or existential issues.
 ٢. الروحانية كت تحقيق حالة من الوجود. Spiritual as achievement of a state of being.
 ٣. الروحانية كتأثير على الآخرين. Spiritual as effect on others.
- * وأقترح (Zohar and marshal(2000) أبعاد الذكاء الروحي التي تمثلت في :
- ١- المرونة .
 - ٢- الوعي الذاتي .
 - ٣- القدرة علي مواجهة واستخدام المعاناة .
 - ٤- القدرة علي مواجهة وتجاوز الالم.
 - ٥- العيش وفق الرؤية والقيمة التي تقود الفرد .
 - ٦- الايجابية عند الشدائد.
 - ٧- الميل لرؤية الاتصال بين الاشياء المختلفة.
 - ٨- الميل الى التساؤلات الاساسية التي تؤدي إلى فهم الامور والبحث عن اجابة.
 - ٩- الاستقلال عن الاخرين في حالة وجود قناعات عند الفرد.
 - ١٠- التواضع.
- * وحدد امرام ودرابر (Amram and Dryer(2008) أبعاد الذكاء الروحي التي تتمثل في خمسة أبعاد وهما:
- ١- الوعي Consciousness.
 - ٢- النعمة Grace.
 - ٣- المعني Meaning.
 - ٤- التفوق Transcendence.
 - ٥- الحقيقة Truth.

*كما حدد King (2008) أربعة أبعاد للذكاء الروحي تتمثل في:
 ١-التفكير الوجودي الناقد(Critical Existential Thinking: CET).
 ٢-انتاج المعنى الذاتي أو الشخصي (Personal Meaning Production:PMP).
 ٣-الوعي المتسامي (Transcendental Awareness:TA).
 ٤-توسيع حالة الوعي(Conscious Stste Expansion:CSE).
 *وضع Wigglesworth(2011) قائمة من ٢١ مهارة التي يعتقد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي، والتي تتمثل في أربعة أبعاد وهي :
 البعد الاول : الوعي بالأننا الأعلى للذات .
 البعد الثاني : الوعي الشامل/العالمي .
 البعدالثالث : أجادة الذات العليا/الأننا.
 البعد الرابع : الاتقان الاجتماعي/الوجود الروحي.
 وفيما يلي عرض للأبعاد الأربعة وما تتضمنه من مهارات.
 جدول (٢) يوضح أبعاد الذكاء الروحي وما تتضمنه من مهارات كما حددها(Wigglesworth(2011)

١-الوعي بالأننا الأعلى للذات،ويتضمن المهارات الأتية: HigherSelf/Egoself Awareness	٢- الوعي الشامل/العالمي ،ويتضمن المهارات الأتية: Universal Awareness
١. الوعي بوجهة نظرنا العالمية. ٢. الوعي بالغرض من الحياة /الرسالة. ٣. الوعي بهرم القيم /ادراك التسلسل الهرمي للقيم. ٤. تفقيد التفكير الذاتي /تعقيد الفكر. ٥. الوعي بالأننا الأعلى للذات.	١. الوعي بالارتباط بكل الحياة (أن تدرك الترابط). ٢. الوعي بوجهات نظر الآخرين عامة. ٣. اتساع نطاق تصور الوقت . ٤. الوعي بالقيود/قوة التصور الإنساني. ٥. الوعي بالقوانين الروحية . ٦ -تجربة الانفتاح / تجربة وحدانية
٣- أجادة الذات العليا/الأننا،ويتضمن المهارات الأتية: Higher Self/Ego self Mastery	٤- الاتقان الاجتماعي/الوجودالروحي،ويتضمن المهارات الأتية: Social Mastery/Spiritual Presence
١-الالتزام بالنمو الروحي.	١-معلم/قائد حكيم وروحي فعال.

<p>٢- عامل تغيير حكيم وفعال . ٣- اتخاذ قرارات عاطفية وحكيمة . ٤- وجود هادىء ومعالج . ٥- الاندماج مع محاذاة وتدفق مجريات الحياة.</p>	<p>٢- الاحتفاظ بالذات العليا . ٣- معايشة اغراضك وقيمك . ٤- مساندة عقيدتك / المحافظة علي الايمان . ٥- البحث عن الإرشاد والتوجه من الروح.</p>
--	--

*كما حدد فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠١٢) خمسة أبعاد للذكاء الروحي كما في النموذج التالي:



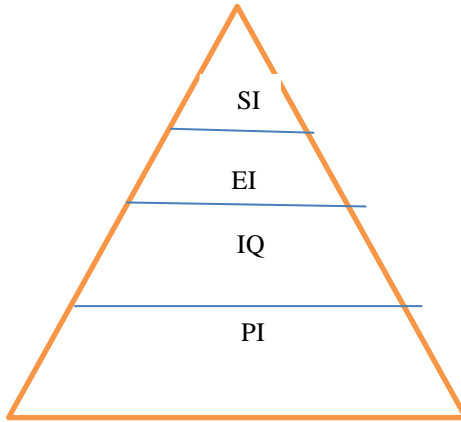
نموذج (1) الذكاء الروحي

علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى :

يري (Vaughan 2002) أن الذكاء الروحي يرتبط بالذكاء الانفعالي حيث أن الممارسة الروحية تتضمن تطوير الحساسية الانفعالية لدى الافراد وعلاقتهم بالآخرين والعكس صحيح ، إذ ان توجيه الانتباه إلى الافكار والمشاعر والتعاطف (الذكاء الانفعالي) يزيد من وعينا بحياتنا الروحية ، وبهذا يساعد الذكاء الروحي على اكتشاف منابع الخفية للحب والبهجة وسط ضغوط واضطراب الحياة اليومية. وأكد أن انه يمكن أن يتطور ويزيد بنسب متفاوتة مثل الذكاءات الأخرى وقد يتوقف نموه لدي الفرد عندما يواجه صعوبات تعرقل نموه وتطوره الاخلاقي والانفعالي.

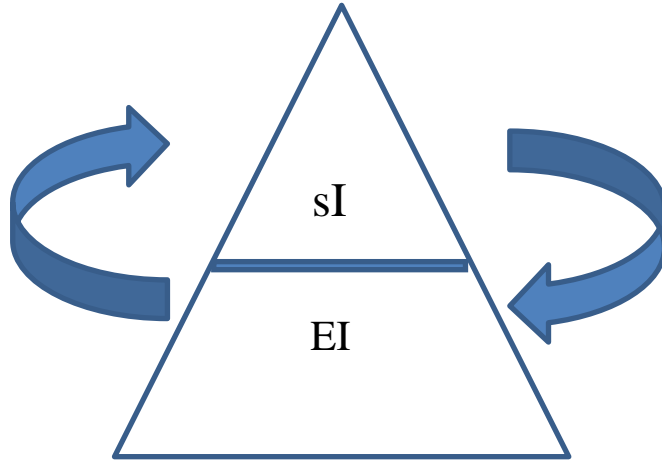
كما قدم (Wigglesworth 2014) نموذج مبسط لتوضيح علاقة الذكاء الروحي بثلاث ذكاءات من الذكاءات المختلفة وهي (الذكاء الوجداني، الذكاء اللغوي، الذكاء البدني/الجسدي) وذلك في شكل هرمي النموذج رقم (2) وفكرة هذا النموذج تكمن في توضيح تتابع وتعاقب نمو الذكاء بناء علي تعاقب مراحل نمو الانسان ففي مرحلة الطفولة يتم الاهتمام بالذكاء الجسدي (PI) وهو يمثل قاعدة الهرم ويجب أن تكون هذه القاعدة قوية من أجل دعم المستويات الاعلي منه فعندما لانهم نحن باجسادنا يعاني كل شئ آخر ثم بعد ذلك تبدأ مرحلة تنمية الذكاء

اللغوي والرياضي (IQ) وهو يمثل المستوي الثاني في الهرم (الذكاءات المعرفية أو الإدراكية) وهي أن يكون الشخص أكثر دراية وذلك هو ما تدعمه وتنميه نظمنا التعليمية في البداية وتركز علي الذكاءات الرياضية واللغوية والمهارات التقنية الأساسية وبالتالي تنمو مهارات الاتصال ويصبح الذكاء الوجداني (EI) للكثير منا منطقة البؤرة ولكن عندما نشعر بأننا نحتاج لتطويره ولتغييره من خلال التغذية الراجعة في العلاقات العامة وعلاقات العمل وكل هذا يتطلب بعض المهارات مثل التعاطف والاستماع والتعاون وهنا يظهر الذكاء الروحي (SI).



نموذج (2) يوضح علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى

وهناك ارتباط قوي بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي حيث عندما يبدأ النمو الروحي في الظهور فنحن بحاجة إلى تقوية الذكاء الوجداني والتي بدورها تعزز وتساعد في نمو مهارات الذكاء الروحي ويظهر ذلك في النموذج رقم (3). وبناء على ذلك فنمو الذكاء الوجداني يساهم في نمو الذكاء الروحي ونمو الذكاء الروحي يعزز نمو الذكاء الوجداني (Wigglesworth, 2014).



نموذج (3) يوضح العلاقة التبادلية بين الذكاء الروحي والذكاء الوجداني

بينما يرى (Zohar and Marshall, 2000) أن هناك أختلاف بين معامل الذكاء الروحي (SQ) ومعامل الذكاء الوجداني (EQ) وأن هذا الاختلاف الرئيسي يكمن في قوته المحولة فالذكاء الوجداني يعرفه جولمان Goleman بأنه يسمح للفرد بالحكم علي ما هو الموقف الذي هو فيه؟ ثم بالتصرف تصرفا ملائما في حدوده وهذا يعني العمل في نطاق حدود الموقف فيتيح للموقف أن يقود الفرد بينما نكاؤه الروحي يتيح له أن يسأل إذا ما كان يود أن يكون في هذا الموقف أو الوضع المعين في المقام الاول، أم سيغيره ويقوم موقف أو وصفا جديد أفضل ؟ وهذا ما يؤكد (Ayranci, 2011) in (Bozdag, 2005) في تفسيره المختصر للفرق بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي الذي يتمثل في الآتي :

١- الذكاء الانفعالي له أهداف واضحة وثابتة ومحددة بينما يركز الذكاء الروحي علي تقدم الوعي اكثر من إنجاز المهام.

٢- الذكاء الانفعالي يعتمد علي الانفعالات وعلي عملية إدارة العواطف لتحقيق الاهداف بينما يعتمد الذكاء الروحي علي جميع هذه العناصر وعلي الشعور والوعي بالكون ككل.

كما أن الذكاء الوجودي (Existence Intelligence) الذي حدده Gardner كأحد أنواع الذكاءات الذي يتمثل في التفكير في الوجود الإنساني ومعني الحياة والموت وأهم ما يتميز به أصحاب هذا النوع من الذكاء التركيز علي الدين والعقيدة واهميتها بالنسبة للإنسان والاسترخاء والتأمل والتصوف والتفكير في الكون والخلق وهذا يعد مؤشر علي وجود الذكاء الروحي ويمثل أداة لتنمية الذكاء الروحي . (عبد الهادي مصباح، ٢٠٠٦)

كما يرى بوزان (٢٠٠٧) أن الذكاء الروحي عبارة عن خطوة أستمالية للذكاء الشخصي والاجتماعي فهو تقدم طبيعي من معرفة الفرد وفهمه لنفسه مروراً بتقديره وفهمه للآخرين بل وفهمه الكائنات الاخرى والكون كله.
الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي:
يرى (Nasel., 2004) أن هناك فرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي ويمكن توضيح هذا الفرق في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي

الذكاء التقليدي	الذكاء الروحي
لفظي	رمزي
محدود	غير محدود "مطلق"
يميز بين الافراد	يوحد بين الافراد
ضبط الذات	تحقيق الذات
كمي	نوعي "كيفي"
دنيوي	روحي

ويرى (Emmons 2000) أن الذكاء الروحي يعكس نمط الاداء العقلي لدى الفرد وأنه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة بالإضافة إلى أنه يتميز بكونه ممثل الذكاء أي أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الاخرى. وأكد محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٧) أن الذكاء الروحي لايتواجد إلا إذا تواجد كلا من الذكاء العاطفي والذكاء المعرفي معا وهذا يعني أن:

الذكاء الروحي = الذكاءات المتعددة + الذكاء العاطفي

أهمية الذكاء الروحي:

وصف بوزان عالم اليوم بأنه سقيم روحانيا، يحتاج أفرادها إلى التوجيه نحو الطريق المستقيم الذي أفقدوه في ظل الحياة الروتينية، ولهذا فقد جاء الاهتمام العالمي بتنمية الذكاء الروحي وفي وقته المناسب؛ لينتقل من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر الوعي والتطوير الروحي والإنسان يعتبر جزءا من هذه العملية الانتقالية حيث يتضمن الصفات الحيوية للفرد مثل: الطاقة والإصرار والحماس وتنمية الهوية الأخلاقية للفرد (توني بوزان، ٢٠٠٧).

كما يري ستفين.ركوفي (٢٠٠٦) أن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي والأهم من بين الذكاءات الأخرى؛ لأنه يوجهها ويمثل سعينا نحو المعني والاتصال باللامحدود، وأنه منحه من الذكاء العاطفي؛ لأن الناس لا يستطيعون أن يعيشوا منعزلين في عالم يعتمد فيه الناس علي بعضهم البعض .

ويري فيصل خليل الربيع (٢٠١٣) أن أهمية الذكاء الروحي تتبع من من كونه موجها في حياتنا؛ لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازنا، ويستطيعون السيطرة علي أنفسهم، ويمتنعون عن عمل الأشياء المخالفة للقواعد والمعايير السائدة، فالشخص الذي يمتلك مستوي عاليا من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شي مخالف؛ لأنه يمتلك قلبا نقيًا يجعل عقل الانسان يسيطر علي أفعاله وهذا ما يدفعه الي عدم التحدث بجلافة، أو التصرف بإسلوب غير مهذب كما أن ارتفاع مستوي الذكاء الروحي يتسبب في إيجاد رغبة لددى الفرد لكي يحقق رغبات محددة وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه.

كما أشارت دراسة Villagonzlo(2016) إلى أن الذكاء المعرفي، العاطفي، الروحي هي الذكاءات المشتركة الذي يتم الاعتراف به كعامل كبير يساهم في الأداء الأكاديمي. وهدفت دراسة Brazdaa, &Mihai.,(2011) الي التحقق مما اذا كان الوعي (كبعد من أبعاد الذكاء الروحي) كمتبأ بالأداء الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بوخارست وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود تأثير أكثر للوعي في الأداء الأكاديمي للطلبة .

وأشارت دراسة Ahmadian, Hakimzadeh, and Kordestain.(2013) إلى أن الذكاء الروحي يمكن أعتباره القدرة التي تعطينا السلطة والأحلام، والجهود المبذولة للحصول علي هذا الحلم، ويتضمن الذكاء الروحي التوجيه والحكمة الداخلية والتوازن الفكري الداخلي والخارجي، وأن الذكاء الروحي هو القدرة علي التصرف بذكاء وحكمة، والذكاء الروحي هو الذكاء المتأصل، ولكن مثل أي ذكاء آخر ينبغي أن ينمو وأنه هو الأساس لتحقيق معني الحياة.

أشارت دراسة Ronel (2008) إلى أن الروحانية تمثل جزء من فهم واسع للذكاء والتحقيق في القدرات البشرية، وينظر إلى الذكاء الروحي بأنه القدرة على فهم العالم والنفس من خلال التركيز على الله والتكيف مع حياة المرء وفقا لذلك. ويمثل القدرة الأساسية التي تشكل وتوجه جميع القدرات الأخرى، ومن سمات الذكاء الروحي الإيمان، والتواضع، والامتنان، والقدرة التكاملية، والقدرة على تنظيم العواطف والأخلاق، والقدرة على السلوك الأخلاقي، والقدرة على

الغفران والمحبة، ويعتبر الذكاء الروحي تنمويا في الطبيعة، التي بنيت من خلال تراكم الخبرات المنفصلة، كما تظهر مظاهر الذكاء الروحي في حياة الفرد بطريقة متزايدة. مثال علي ذلك العمل.

وأشارت دراسة (Chin, Anantharaman and Tong (2011 إلى أن الذكاء الروحي هو مجموعة من القدرات التي يستخدمها الأفراد في التطبيق والمجاهرة وتجسيد الموارد الروحية والقيم والصفات في سبل تعزيز الأداء اليومي والرفاه. ومع هذا الذكاء سوف تكون البيئة أكثر مواتاة وبيئة أفضل ومستوي أعلى من الانتاجية.

وأشارت دراسة (Saidy, Rahman, Ismail, and Krauss (2009 أن للذكاء الروحي تأثير خاص في الطلبة، فوجود مستوي عال منه يستطيع الطلاب حل مشكلاتهم، وتقادي الاتجاهات السلبية، ويساعد علي التحكم بالخمول والكسل في التعلم، ويمنع الانفعالات التي تشوش تفكير الطلبة لذا فالذكاء الروحي يرتبط بقوة مع انفعالات الفرد ولايفصل عنها.

وأشارت دراسة (Safara and Bhatia (2013 إلى أهمية الذكاء الروحي حيث أنه يمنحنا القدرة علي فهم وتطوير الجزء العلوي من أنفسنا وفهم الآخرين والعالم من حولنا، والذكاء الروحي بمثابة اكتشاف الحكمة والذكاء، والحكمة في التعامل مع القضايا العاطفية والفكرية وحيث أن الهدف من علم النفس هو أنقاذ الإنسان والتخلص من عدم الثقة والتردد وزيادة في تكوين شخصيات مستقلة وسليمة، وهو يغطي نسبة عالية من أهداف علم النفس، ويجعل الناس أكثر دراية، وهو يمكننا من الحفاظ علي مركزنا السلمي وسلوكياتنا والمحبة حتي تحت ضغط كبير؛ حيث عندما يكون الذكاء الروحي مرتفع يكون الفكر والسلوك سليم وعندما يكون منخفض سوف تكون هناك إشكالية في السلوك لديهم أضافة إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي العالي أظهروا تدابير أعلى من الارتياح والأداء، وأكدت الدراسات السابقة علي التأثير العميق للقوي الروحية علي جسم الإنسان والعقل.

أشارت دراسة (Isfahani, and Nobakht (2013 إلى أن الذكاء الروحي يعد بنية أساسية من المعتقدات الفردية، وله دور أساسي في مختلف المجالات وخاصة في مجال تعزيز الصحة النفسية وتوفيرها، وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من علاقة الذكاء الروحي بسعادة الموظفين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة كبيرة بين الذكاء الروحي وسعادة الموظفين.

خصائص ذوي الذكاء الروحي:

يري (Zohar and marshal,2000) أن من صفات الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الروحي المرونة، وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف، وتختص المرونة أيضًا بقدره الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقًا للتطورات والمستجدات، والوعي الذاتي، وكذلك القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل، القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي، القدرة على العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس مستقل المجال.

يري (Vaughan2002) أن الذكاء الروحي يتفوق ويسمو على النمو الشخصي ، إذ أن تطور الذكاء الروحي يمتد ليشمل الأنواع المختلفة للنمو النفسي والصحي للفرد ، ويجعله يتسم بالوعي الذاتي والتمتع بالصحة، ويطور حساسية التعاطف تجاه جميع البشر ، وهذا ما أشارت إليه الدراسات التي وجدت أن الذكاء الروحي يرتبط مع بعض الخصائص الشخصية بدرجة إيجابية مثل الصدق والتواضع والقيام بالأعمال الخيرية واحترام الاختلافات والاستعداد لخدمة الآخرين ، كذلك يرتبط تطور الذكاء الروحي بقلة استعمال حيل الدفاع النفسي وتدني الشعور بالكراهية تجاه الآخرين، لذلك يعد الذكاء الروحي مؤشرا هاما على الاتسام بالشفقة والكرم والصحة النفسية الجيدة.

كما يري Kelly أن من مميزات الذكاء الروحي إدراك مشاعر الآخرين، والقدرة على التأمل والخشوع والحس بالكونيات، والحكمة والاستبصار والقدرة على الاستمتاع والراحة التلقائية والإلتزام التقافي والوفاء بالوعد، والقدرة على تحقيق الأمل كما يري أنه يمكن أن يطور ويزيد من ذكائنا، ويساهم في ترابط العلاقات مع الآخرين وتقدير الاختلافات وتوحيد المفاهيم البنائية للذات. (محمد عبد الهادي حسين، ٢٠٠٨)

ويري (2013) Bagheri, Zarea and Esmaili, أن الذكاء الروحي يعلم الناس الرحمة، والطف، والنزاهة وتطبيق التسامح في العلاقات الشخصية، والاعتراف بكرامة الفرد وقيّمته والحفاظ على هذه الكرامة وتميّمها، والاعتراف بعملية النمو الروحي وضبط العوامل الداخلية والخارجية من أجل تحقيق عملية النمو الأمثل.

تعددت سمات ذوي الذكاء الروحي فمنها الإيمان، والتواضع، والامتنان، والقدرة التكاملية، والقدرة على تنظيم العواطف والأخلاق، والسلوك الأخلاقي، والقدرة على الغفران والمحبة، وسوف تظهر هذه الفضائل في كيفية بناء قدرة متميزة، قابلة للتطبيق، والقدرة على التكيف. (Ronald, 2008)

المراجع:

- بشري إسماعيل أحمد أنوط(٢٠٠٨).الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة.مجلة رابطة التربية الحديثة،مصر، ١، (٢)، ٣١٣-٣٨٩.
- توني بوزان (٢٠٠٧) *قوة الذكاء الروحي*. (ط ٣).الرياض:مكتبة جرير.
- ستيفين ر.كوفي(٢٠٠٦).*العادة الثامنة، ترجمة ياسر العيني*.دمشق: دار الفكر.
- عفراء إبراهيم خليل العبيدي(٢٠١٤).الذكاء الروحي لدي عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات.مجلة البحوث التربوية والنفسية كلية التربية بنات، (٤١)، ٣٤-٥٣.
- عبدالهادي مصباح (٢٠٠٦).*العبقرية والذكاء والابداع*.القاهرة:الدار اللبنانية المصرية .
- فاطمة بنت سالم بن ترتيب الغدانية (٢٠١١).*الذكاء الروحي وعلاقته بالضغط المهنية لدي بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان*(ماجستير)جامعة نزوي، بسلطنة عمان.
- فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠١٢).الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدي عينة من المراهقين والراشدين .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية ،١، (٢٩)، ١٣٥-١٧٦.
- فيصل خليل الربيع (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوي التحصيل لدي طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالاردن.المجلة الاردنية في العلوم التربوية،٩(٤) ، ٣٥٣ - ٣٦٤.
- محمدعبد الهادي حسين (٢٠٠٧). *دليلك العملي الي قوة الذكاء الروحي*.القاهرة: دار العلوم.
- مدثر سليم أحمد(٢٠٠٤). الذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم المهني .المؤتمر السنوي الحادي عشر،مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس،٢٨٩-٣٣١.

Ahmadian,E.,Hakimzadeh,A.and Kordestain,S.(2013). Job Stress and Spiritual Intelligence: A Case Study. *World Applied Sciences Journal* 22 (11): 1667-1676.

DOI: 10.5829/idosi.wasj.2013.22.11.2974

Amram, Y. & Dryer, C. (2008). 'The Development and Preliminary Validation of the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS),' Institute of Transpersonal Psychology, Palo Alto, CA. Working Paper. 116th Annual Conference of the American Psychological Association Boston, MA .

Ayranci, E. (2011). Effect of top Turkish manager emotional and spiritual intelligence on their organizations financial performance. *Buisness Intelligence Journal*, 4 (1), 9-36.

Bagheri,G., Zarea,H.,&Esmaili,M.,(2013). The Spiritual Intelligence (SI) components from the perspective of Islam and West. *International Research Journal of Applied and Basic Sciences*.4(11): 3744-3750.

Brazdaa,o&Mihai,c.(2011).the consciousness Quotient:anew predictor of the sstudents academic performance.*procedia social and Behavioral science*,11:245-250.

Chin,S.T.S,Anantharaman,R.N&Tong,D.Y.K(2011). The Roles of Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence at the Workplace. *Journal of Human Resources Management*. 2011 (2011), DOI: 10.5171/2011.582992.

Emmons,R.A.(2000).Is spirituality an intelligence ?motivation cognition, and the psychology of ultimate . concern the International Journal For the Psychology of Religion . 10, (1), 3-26.

Gardner,H.,(2000). *Acase Against Spiritual Intelligence*.*International Journal for the Psychology of Religion*,10 (1):27-34.

Isfahani,AN&Nobakht,H.(2013). Impact of Spiritual Intelligence on the Staff Happiness (Case Study: Golpayegan Petrochemical Company) . *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*,3(7):253-266 .

King,D.B. (2008).Rethinking Claims Of Spiritual Intelligence ; Adefinition ,Model,Andmeasure(Master Of Science In The Faculty Of Arts And Science). Trent University Peterborough,Ontario,Canada.

Nasel,D.D.(2004).*Spiritual orientation spiritualintelligen c:Aconsideration of traditional Christianity and New Age /Individualistic.Spirituality* (Doctoral Dissertation,Division

of Education, Arts and social sciences, school of Psychology). University of South Australia: Australia.

Ronel, N. (2008). The Experience Of Spiritual

Intelligence. *The Journal Of Transpersonal Psychology*, 40 (1):100-119.

Safara, M & Bhatia, M. S. (2013). Spiritual Intelligence. *DELHI PSYCHIATRY JOURNAL*, 13(2):412-423.

Saidy, E. Hassan, A. Rahman, F. Jalil, H. Ismail, I. and Krauss, S. (2009). Influence of emotional and spiritual intelligence from the national education philosophy towards language skills among secondary school students. *European Journal Social Science*, 9 (1), 61-71.

Simpkins, C. (2002). Spiritual Intelligence: part 2. money web, New York.

Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence? *Journal of Humanistic Psychology*, 42(2), 16-33.

Villagonzalo, R. R. (2016). Intelligence Quotient, Emotional Quotient, Spiritual Quotient, And Adversity Quotient® And The Academic Performance Of Students. The Faculty Of The Psychology Department St. Alexius College City of Koronadal.

Wigglesworth, C. (2011). *Spiritual Intelligence Assessment*: Interpretive report. Bellaire. Conscious Pursuits, Inc.

Zohar, D. and Marshall, I. (2000). *(SQ)-Spiritual Intelligence, the Ultimate Intelligence*. London: Bloomsbury Publishing.